Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يتفوق كثيراً على إنتاجه قبل أن ينتهى وقبل النكسة ... فلماذا هذا المعزى الكبير لينصبه لنفسه ولنا .

وإذا أخذنا بقية الجيل فسنجد أن ما أنتجه الدكتور زكى نجيب محمود خلال السبعينات فقط يعتبر فى رأيى أهم كتبه على الإطلاق ، أما الأستاذ نجيب محفوظ فله كل عام رواية وأحيانا روايتان وتعتبر رواية الحرافيش أو ملحمة الحرافيش فى رأيى عملا يرقى فوق مستوى العالمية ، ويكفى أن يكتب كاتب فى حياته عملا واحدا كملحمة الحرافيش ليخلد أبد الدهر ، ودس سيرفانتس لم ينتج إلا رواية واحدة عظيمة هى دون كيشوت ودانتى أنتج الجحيم وأنشأ بها فن الرواية الإيطالية ولغتها وكذلك جوته فى فاوست ونجيب محفوظ لم يتوقف وإنتاجه من ناحية الحجم والانتظام أكثر بكثير من إنتاج أى من تولستوى ودستوفسكى .

فلماذا هذا الحكم بالإعدام يا أستاذ ؟

أما إذا تركنا جيل الكبار هؤلاء وجئنا إلى الجيل الحائر ـ جيلى ـ فإنتاجه أيضا لم يتوقف . فكتابة المقالة اكتسبت خصائص القصة ، وكتابة القصة حفلت ببعض سخونة المقالة . وربما يكون ما أكتبه فى الأهرام نوعا جديدا من « الاوتشرك » على رأى أستاذنا المرحوم الدكتور مندور ورغم ذلك أيضا لم أكفّ عن كتابة القصة فقد أصدرت منذ بيت من لحم ، مجموعتين من القصص « أنا سلطان قانون الوجود » و « اعقلها وتوكل » ورغم المأساة التى تحياها الحركة المسرحية كتبت ما أعده فى رأيى أهم مسرحية كتبتها على الإطلاق ـ وهى مسرحية البهلوان ، تلك التى لم تر النور للتسوس الذى حدث لمسرح القطاعين الخاص والعام على حد سواء والقائمين عليه .